



شبكة المعلومات الجامعية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of
15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالاصل

CA. LP

جامعة القاهرة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

السياسة والمكان في حقل النظرية السياسية الغربية : دراسة في
مفهوم "المدينة"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في العلوم السياسية

إعداد

آية محمود اسماعيل نصار

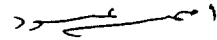
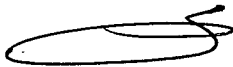
إشراف

د. محمد صفار

أ.د. أميمة عبود

أستاذ مساعد العلوم السياسية

أستاذ العلوم السياسية



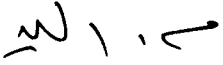
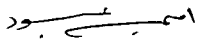
القاهرة (2011)



الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الماجستير في
العلوم السياسية بتقدير / امتياز بتاريخ 2011/7/31،
بعد استيفاء جميع المتطلبات،

اللجنة

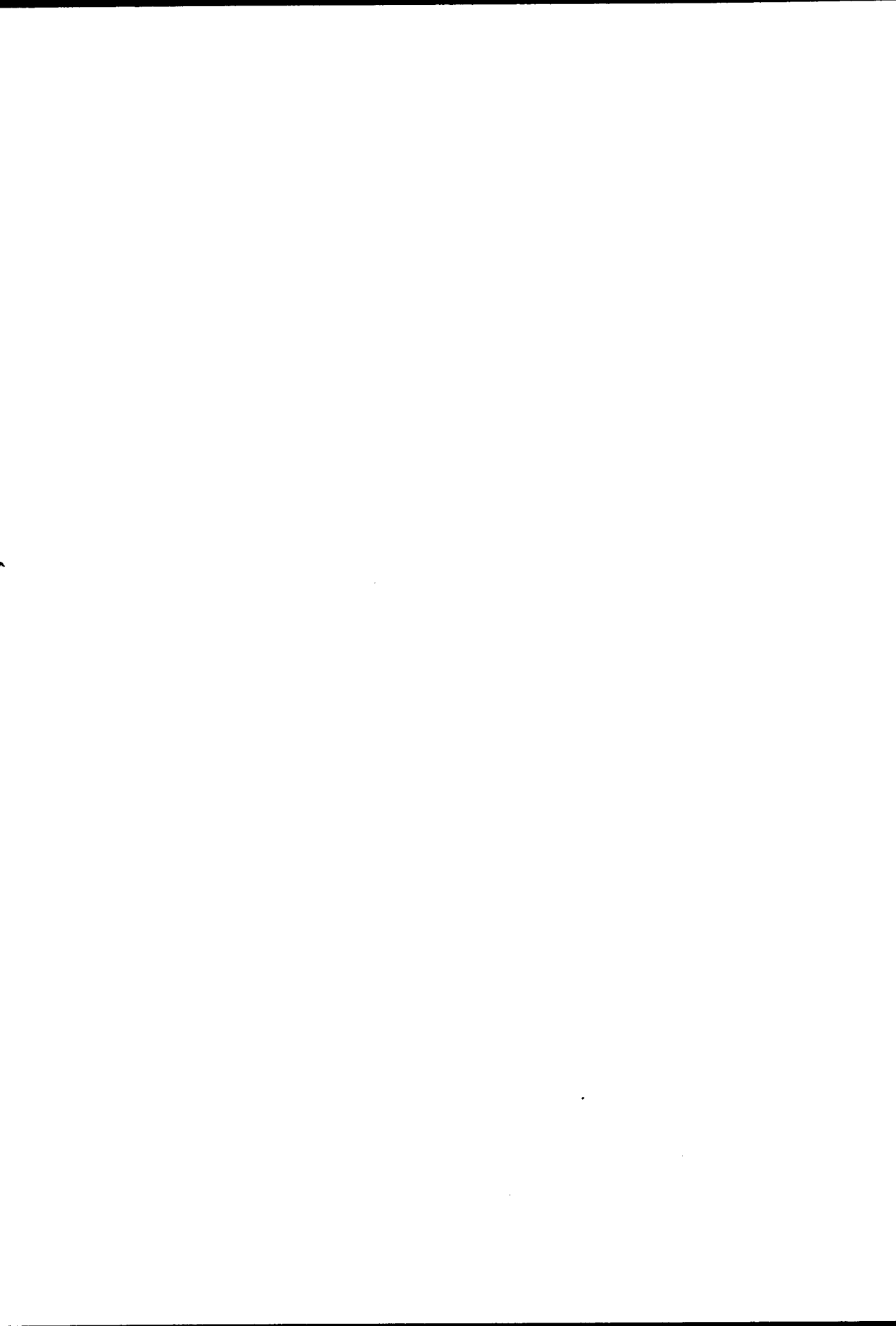
الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
1 - أ.د/ مصطفى كامل السيد	الأستاذ المتفرغ بقسم العلوم السياسية بالكلية	
2 - أ.د/ محمود فهمي الكردي	أستاذ الاجتماع بكلية الآداب جامعة القاهرة	
3 - أ.د/ أميمة مصطفى عبود	الأستاذ بقسم العلوم السياسية بالكلية	
4 - د. محمد بشير صفار	الأستاذ المساعد بقسم العلوم السياسية بالكلية	

شكر وعرّفان

في بداية هذا العمل، لا أملك إلا أن أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأستاذي الأستاذة الدكتورة أميمة عبود، ود. محمد صفّار. فلولا دعمهما وإشرافهما ما تمكنت من تقديم هذا العمل الأكاديمي. كما أتوجه بخالص شكري واعتزائي للأستاذين القديرين: الأستاذ الدكتور مصطفى كامل السيد، والأستاذ الدكتور محمود فهمي الكردي، على قبولهما مهمة مناقشة هذه الرسالة، وإبداء النصّح والارشاد من أجل إخراجها في أفضل صورة ممكنة.

وبالإضافة إلى ذلك، أدين بجزيل الشكر والامتنان للكثير من أساتذة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ومن خارجها، والكثير من الزملاء والأصدقاء الذين قاموا بتقديم كافة أشكال الدعم المعنوي للباحثة خلال المراحل المختلفة لهذا العمل؛ بدءاً من التفكير والنقاش حول الموضوع وكيفية مقاربته، ومروراً بالامداد بالمصادر والمراجع والتي لم تكن دائماً متاحة لي، وبالإضافة إلى الدعم المعنوي خلال مراحل الكتابة والمراجعة المختلفة وصولاً إلى الشكل النهائي ومناقشته.

وأخيراً وليس آخراً، أتوجه بالشكر والعرّفان لعائلتي التي تحملت ما يفرضه هذا العمل من عزلة، وقامت بتقديم كل سبل التشجيع والدعم، وبصفة خاصة والدي، وإليهما أهدي هذا العمل.



فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	المقدمة والاطار العام للدراسة
21	الفصل الأول: المكان والقوة: الإطار المفاهيمي والنظري
23	المبحث الأول: التحولات الفلسفية النظرية لمفهوم المكان-الفضاء
45	المبحث الثاني: تحولات مفهوم القوة و مجالاتها
66	المبحث الثالث: مفارقات الفضاء السياسي
83	الفصل الثاني: الفضاء السياسي والمفاهيم السياسية
86	المبحث الأول: مفهوم الدولة القومية
104	المبحث الثاني: مفهوم المواطنة
125	المبحث الثالث: مفهوم المجال العام
148	الفصل الثالث: الجدال السياسي حول مفهوم المدينة
150	المبحث الأول: الصور المختلفة لمفهوم المدينة
168	المبحث الثاني: المدينة بين التضمين والاستبعاد
188	الخاتمة
194	قائمة المراجع
194	أولاً: باللغة العربية
196	ثانياً: باللغة الأجنبية

المقدمة والاطار العام للدراسة

"إن تأسيس المدن هو بالتأكيد المتطلب المادي الأهم لوجود القوة"

¹ حنا أرندت

يلور الاقتباس السابق اهتمام الدراسة بعلاقة المكان بالسياسة، وفهم هذه العلاقة من خلال مفهوم المدينة في إطار النظرية السياسية الغربية. ومن الجدير بالذكر أن مفهوم المدينة لم يخضع للدراسة المفاهيمية المنظمة في إطار حقل النظرية السياسية. إلا أن "المدينة" أصبحت حيزاً أو مساحة تفسيرية conceptual site للتنازع بين النظريات المختلفة سواء كانت السائدة والمستقرة في العلوم الانسانية، أو تلك البازغة والتي تسمى بالمابعديات. وبالتالي يعد مفهوم "المدينة" حالة مناسبة لتقييم حالة الحقل المعرفي للنظرية السياسية، ورؤية ما إذا كانت إعادة الاهتمام بالعلاقة بين المكان والسياسة سنكشف بعداً جديداً بالنسبة لمفاهيم النظرية السياسية أو تعيد هيكلة أجندة القضايا التي تشغل هذا الحقل المعرفي.

ويرتبط فهم ما سبق بسياقات التفاعلات السياسية المختلفة؛ المكانية، والزمانية، والثقافية، واللغوية. ومما تجدر الإشارة إليه أن النظرية السياسية لم تهتم بالسياق المكاني مقارنةً باهتمامها بالسياق التاريخي، وحديثاً بالسياق اللغوي والثقافي فيما اصطلح على تسميته بالتحول اللغوي The Linguistic turn والتحول الثقافي The cultural turn. وذلك بالرغم من أن المدينة- وهي تمثل السياق المكاني- قد كشفت عن ممارسات وتفاعلات سياسية² عكست أبعاداً جديدة لفهم علاقات القوة، والهوية وسياسيات الإقصاء والاندماج .

¹ ترجمة الباحثة، الأصل الانجليزي:

"The only indispensable material factor in the generation of power is the living together of people. Only where men live so close together that the potentialities of action are always present can power remain with them, and the foundation of cities, which as city-states have remained paradigmatic for all Western political organization, is therefore indeed the most important material prerequisite for power."

Hannah Arendt, *The Human Condition*, (Chicago and London: University of Chicago press, 1998), p 201.

² في تفصيل ذلك: مصطفى كامل السيد، "قضايا مستجدة في علاقة السياسة بالمكان: السياسة في المدن"، في نادية مصطفى (محرر)، علم السياسة: مراجعات نظرية ومنهجية، سلسلة محاضرات الموسم الثقافي (4-5)، العمان الجامعي (2001/2002)-(2002/2003)، قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2004، ص ص 501-519.

في مقابل هذا الغياب، نجد اهتماماً متزايداً بالمدينة في إطار علوم الاجتماع والجغرافيا الثقافية والاجتماعية. بل سنجد أن مفهوم "المدينة" هو المفهوم الأساسي لحقل أكاديمي بيني وهو الدراسات الحضرية. وفي إطار تلك الحقول يتم الاستفادة بشكل متزايد من المداخل المتعددة لدراسة علاقة المكان وبعده الاجتماعي والسياسي لدراسة المدينة.

وإن كان على الباحث السياسي في إطار محاولته للحاق بالتغير الدائم في الظاهرة السياسية أن يهتم بالقضايا والمشكلات التي يفرضها الواقع، والتي يجد حقولاً أخرى في العلوم الانسانية توليها الاهتمام وتضعها على أجندة البحث والدراسة؛ فإنه لن يتمكن من فهم هذه الظواهر إلا إذا كانت لديه مفاهيم تمكنه من وصفها، وعلاقات نظرية بين تلك المفاهيم والتي تمكنه من تفسيرها، وأن تتسق هذه المفاهيم والعلاقات النظرية مع أسس وفلسفة الحقل المعرفي الذي يعمل في إطاره. وإن كانت الحقول الأكاديمية الأخرى في إطار العلوم الانسانية قد أولت الاهتمام بعلاقات المكان والسياسة كما تتجلى في المدينة؛ فإن على النظرية السياسية عدم الاكتفاء باستعارة الأجندات البحثية والموضوعات قبل أن تولى الاهتمام بالأدوات النظرية الأساسية وهي المفاهيم.*

ومن ثم تحاول هذه الدراسة الموازنة بين عدة أمور: الأول، هو الاستجابة للاعتبارات العملية الواقعية التي تتمثل في ممارسة سياسية مستمرة ومتغيرة في إطار المدينة بشكل يثير علاقة السياسة بالمكان. والثاني، ضرورة الانفتاح على الفروع المعرفية الأخرى لاثراء موضوعات وقضايا النظرية السياسية. والثالث، هو عدم الانسياق للاعتبارين السابقين والقفز مباشرة إلى مداخل التحليل الاجتماعي والتاريخي والانثروبولوجي، وموضوعات الجغرافيا والاجتماع والدراسات الحضرية بدون البحث أولاً عن الدور الذي يمكن أن يلعبه مفهوم "المدينة" في حقل النظرية السياسية.

* ويعتبر الاهتمام بحالة الحقل والاشارة الى أهمية انفتاحه على الحقول الأخرى والاشكاليات التي يتضمنها هذا الانفتاح موضوعاً متكرراً وهما مستمرا في قسم العلوم السياسية بالكلية فنلاحظ أن موضوع مراجعات علم السياسة وتعريف ما هو سياسي هو فكرة رئيسية متصلة في موضوعات ونقائش السيمينار الأكاديمي للسم، وتحولت صراحة لتكون هي الموضوع والمحرك في الاعوام الجامعية 2001-2002، 2002-2003، وايضاً في 2005-2006، وقد نشرت أعمال العاملين الجامعيين 2001-2002 و 2002-2003 في نادية مصطفى، مرجع سابق. بينما لم تنشر أعمال العام الجامعي 2005-2006 والتي اتخذت موضوعها إعادة تعريف السياسي. لمزيد من التفصيل:

Bhikhu Parekh, "Theorizing Political Theory" in *Political theory in transition*, ed. Noël O'Sullivan, (Routledge, 2000), p 250.